

Distr.: General
12 February 2009
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ
إعلان منح الاستقلال للبلدان
والشعوب المستعمرة

توكيلاو

ورقة عمل من إعداد الأمانة العامة

المحتويات

الصفحة

٣	أولا - لمحة عامة
٤	ثانيا - التطورات الدستورية والسياسية
٨	ثالثا - العلاقات الخارجية
٩	رابعا - الأحوال الاقتصادية
١٠	ألف - التطورات الاقتصادية
١٣	باء - الخدمات العامة
١٣	جيم - النقل والاتصالات
١٥	دال - إمدادات الطاقة الكهربائية
١٦	خامسا - الأحوال الاجتماعية
١٦	ألف - التعليم



١٦	باء - الصحة
١٨	جيم - وضع المرأة
١٨	سادسا - نظر الأمم المتحدة في المسألة
١٨	ألف - اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة
١٩	باء - لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة)
٢٠	جيم - الإجراء الذي اتخذته الجمعية العامة
٢٠	سابعا - مركز الإقليم في المستقبل
٢٠	ألف - موقف الدولة القائمة بالإدارة
٢٢	باء - موقف شعب توكيلاو

أولا - ملحة عامة

١ - توكيلاو^(١) إقليم غير متمتع بالحكم الذاتي تتولى إدارته نيوزيلندا ويتألف من ثلاث جزر مرجانية صغيرة في الجزء الشمالي من جنوب المحيط الهادئ (فاكاوفو ونوكونونو وأتافو). وتبلغ مساحته الإجمالية ١٢,٢ كيلومترا مربعا تقريبا. وفاكاوفو أقرب هذه الجزر المرجانية إلى الجنوب، وتبعد عنها نوكونونو ٥٠ كيلومترا تقريبا إلى الشمال الغربي، وتقع أتافو على بعد ١٠٠ كيلومتر تقريبا من نوكونونو. وتتكون كل جزيرة مرجانية من قطعة أرض لا يزيد عرضها عن ٢٠٠ متر ولا يتجاوز ارتفاعها عن مستوى سطح البحر خمسة أمتار. ويعد إقليم ساموا الواقع على بعد ٤٨٠ كيلومترا جنوبا أقرب إقليم كبير مجاور نقطة الاتصال الرئيسية مع العالم الخارجي.

٢ - وأهالي توكيلاو هم بولينيزيون تربطهم بساموا وشائج لغوية وأسرية وثقافية. وفي التعداد السكاني الخمسي الأخير، الذي أجري في ١٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٦، بلغ عدد السكان ٤٦٦ ١ نسمة. ويشمل هذا العدد جميع من كانوا موجودين في توكيلاو ليلة إجراء الإحصاء (باستثناء الزوار)، بالإضافة إلى الأشخاص الذين يقيمون عادة في توكيلاو ولكنهم كانوا في الخارج للعمل مؤقتا في الوظائف الحكومية أو لأسباب تتعلق بتلقي التعليم أو العلاج، وهو ما يعد أمرا معتادا في هذا الإقليم. وفي التعداد الذي أجري عام ٢٠٠١، بلغ عدد السكان ٥٣٧ ١ نسمة، ويشمل هذا العدد جميع من كانوا موجودين في توكيلاو ليلة إجراء التعداد بالإضافة إلى الذين تم إحصاؤهم في أبيا وساموا. ويبلغ عدد السكان المسجلين في كل جزيرة مرجانية عام ٢٠٠٦ كما يلي: أتافو، ٥٢٤؛ فاكاوفو، ٤٨٣؛ نوكونونو، ٤٢٦ وهناك عدد إضافي يبلغ ٣٣ فردا من الموظفين الحكوميين التوكيلاويين وأفراد أسرهم الذين تم تسجيلهم في أبيا حيث يقع مقر مكتب اتصال توكيلاو. وقد دفعت القيود التي تفرضها الحياة في الجزر المرجانية وقلة الفرص، بالإضافة إلى حق أهالي توكيلاو، باعتبارهم من مواطني نيوزيلندا، في الإقامة في نيوزيلندا (وبالتالي في أستراليا أيضا) العديد من أهالي توكيلاو على مدى الأربعين عاما الماضية إلى مغادرة جزرهم. وفي عام ٢٠٠٦، أعلن ما يقرب من ٧ ٠٠٠ شخص في نيوزيلندا أنهم من مواطني توكيلاو. كما يوجد في أستراليا وساموا الأمريكية، وساموا جاليات توكيلاوية كبيرة، وتشمل هذه الجاليات من ولدوا على الجزر المرجانية لتوكيلاو ونسبة متزايدة من الذين ولدوا خارج توكيلاو على حد سواء.

(١) استقيت المعلومات الواردة في هذا التقرير من مصادر منشورة، بما في ذلك مصادر حكومة الإقليم، ومن المعلومات المخالة إلى الأمين العام من حكومة نيوزيلندا بموجب المادة ٧٣ (هـ) من ميثاق الأمم المتحدة.

٣ - والمسؤول النيوزيلندي، الذي يتحمل المسؤولية الرئيسية عن العلاقات مع توكيلاو هو مدير توكيلاو، الذي يوجد مقره في ولينغتون، ويعينه وزير خارجية نيوزيلندا. وفي تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٦، عين ديفيد بايتون مديرا للإقليم.

ثانياً - التطورات الدستورية والسياسية

٤ - كما ورد في ورقات العمل السابقة المتعلقة بمسألة توكيلاو (انظر A/AC.109/2001/5 و A/AC.109/2002/6، A/AC.109/2003/10، A/AC.109/2004/8 و A/AC.109/2005/3)، تستمد عملية التطور الدستوري الحالية من القرار الذي اتخذته مجلس الفونو العام (الهيئة النيابية الوطنية لتوكيلاو) في عام ١٩٩٨ باعتماد تقرير شامل معنون "بيت توكيلاو الحديث" يتناول المسألة الأساسية التي تواجه توكيلاو في سعيها إلى وضع إطار دستوري: وهي كيفية بناء نظام للحكم والإدارة يناسب جماعة تتمتع بالحكم الذاتي وتكون الجزيرة أو القرية أساسها، وتحترم الأعراف التقليدية لصنع القرار.

٥ - وبعد تقرير البيت الحديث لعام ١٩٩٨، كان هناك تحول في طريقة التمثيل في مجلس الفونو العام. وقبل انتخابات عام ٢٠٠٢ كان هناك تمثيل متساو للقرى في مجلس الفونو العام. ومنذ عام ٢٠٠٢، أصبح التمثيل يتناسب مع عدد سكان القرية. ونتيجة لانتخابات عام ٢٠٠٢، كان لقرية أتافو ثمانية مندوبين في مجلس الفونو العام، ولقرية نوكونونو ستة مندوبين، ولقرية فاكافو سبعة مندوبين. كما كان هناك تغيير في نظام الانتخابات في القرى، من قيام مجلس القرية بتعيين الممثلين لدى مجلس الفونو العام، إلى نظام انتخاب المندوبين في مجلس الفونو العام على أساس الاقتراع العام في القرية. وأعيد النظر مرة أخرى في مسألة التمثيل داخل مجلس الفونو العام في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٤، قبل انتخابات القرى في عام ٢٠٠٥، واتخذت القرارات بشأن طريقة تعيين رئيس مجلس الفونو العام ودور ومسؤوليات مجلس الحكومة القائمة المكون من ستة أشخاص، الذي يعتبر الحكومة التنفيذية خلال الأوقات التي لا يكون فيها مجلس الفونو العام منعقداً. ويتألف المجلس من ثلاثة من الفيبول (مثل كل قرية) وثلاثة من البولينوكو (عمدة كل قرية). ويتناوب ممثلو قرى الجزر (الفيبول) الثلاثة على منصب "أولو أو توكيلاو" (الرئيس الشرقي للإقليم) على أساس سنوي. وفي عام ٢٠٠٨، شغل المنصب بيو توبا ممثل قرية نوكونونو. وسيشغل ممثل قرية فوكافو منصب "أولو أو توكيلاو" (الرئيس الشرقي للإقليم) لعام ٢٠٠٩.

٦ - وتجري الانتخابات لمنصبي الفيبول (الممثل) والبولينوكو (العمدة) لكل قرية والمندوبين لدى مجلس الفونو العام في كانون الثاني/يناير، كل ثلاث سنوات. وجرى آخر هذه الانتخابات في الفترة من ١٧ إلى ١٩ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٨. والتمثيل في مجلس

الفونو العام حاليا هو كما يلي: أتافو، سبعة مندوبين؛ ونوكونونو، ستة مندوبين؛ وفاكاوفو، سبعة مندوبين.

٧ - وجرت المناقشات بشأن وضع إطار جديد للعلاقة بين نيوزيلندا وتوكيلاو، بالاستناد إلى الدراسات الأولية لوضع دستور لتوكيلاو، في ويلينغتون في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢. وبعد إجراء مشاورات إضافية، تم الاتفاق بين نيوزيلندا وتوكيلاو على بيان بشأن مبادئ الشراكة وأقر في اجتماع مجلس الفونو العام المعقود في حزيران/يونيه ٢٠٠٣. وينص اتفاق الشراكة على الإطار المتوسط إلى الطويل الأجل الذي يمكن من خلاله العمل على تحقيق التطورات الدستورية وغيرها من التطورات في توكيلاو. وتعالج الوثيقة مسألة إدارة الشراكة، وحق توكيلاو في تقرير المصير، ولغة توكيلاو وثقافتها، والجنسية النيوزيلندية، والقيم المشتركة، والمساعدة الاقتصادية والإدارية، وتنسيق الخدمات المقدمة إلى توكيلاو، والدفاع والأمن، والشؤون الخارجية، والجالية التوكيلاوية في نيوزيلندا. وفي الوقت نفسه، وافقت حكومة نيوزيلندا على خطة لدعم توكيلاو عرفت باسم خطة المساعدة الإدارية. وجوهر هذه الخطة هو أن جميع الهيئات الحكومية في نيوزيلندا تلقت تعليمات رسمية للنظر في تقديم المساعدة لتوكيلاو ضمن دائرة اختصاص كل منها. ووضعت الترتيبات اللازمة لقيام مكتب مدير الإقليم في ويلينغتون بدور جهة الوصل والتنسيق فيما يتعلق بهذه الخطة.

٨ - ومنذ تموز/يوليه ٢٠٠٤، تتولى مجالس القرى الثلاثة كامل المسؤولية عن جميع الخدمات العامة في القرى. وقد انبثق هذا القرار من نهج بيت توكيلاو الحديث (انظر الفقرة ٤ أعلاه)، وبموجبه يكون مجلس الشيوخ التقليدي في كل من الجزر بمثابة الأساس لهيكل الحكم في المستقبل. وبموجب ذلك الترتيب، ستقوم مجالس القرى الثلاثة بتفويض السلطة إلى مجلس الفونو العام عن الأنشطة التي تحتاج إلى معالجة على الصعيد الوطني (للاطلاع على مزيد من التفاصيل بشأن عملية استعراض الخدمات العامة في توكيلاو قبل ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠٠٤، انظر A/AC.109/2005/3). أما الجانب المتبقي من مشروع بيت توكيلاو الحديث المعروف باسم أصدقاء توكيلاو (أي إبقاء الجالية التوكيلاوية في نيوزيلندا وغيرها من الأطراف المعنية على علم بالتطورات) فيتولاه مكتب مجلس الحكومة القائمة في توكيلاو، ومكتب المدير في ويلينغتون. وتم إدماج مكتب المدير في وحدة أكبر للعلاقات الخاصة، تكون مسؤولة عن علاقة نيوزيلندا بتوكيلاو (وكذلك مع نيوي)، وينتمي موظفوها لكل من وزارة الخارجية ووكالة نيوزيلندا للتنمية الدولية. ويعمل اثنان من موظفي الخدمة العامة في توكيلاو في مكتب المدير.

٩ - وخلال الاجتماعات التي عقدت في عام ٢٠٠٣، اتخذ مجلس الفونو العام قراراً رسمياً، بدعم من جميع مجالس القرى الثلاثة بـ "تأييد الحكم الذاتي في ارتباط حر مع نيوزيلندا بوصفه الخيار الذي سيجري بحثه بنشاط مع حكومة نيوزيلندا". وخلال الزيارة التي قامت بها رئيسة وزراء نيوزيلندا، الرايت أونورابل هيلين كلارك، إلى توكيلاو في آب/أغسطس ٢٠٠٤، أعربت عن ترحيبها بالقرارات التي اتخذتها توكيلاو بشأن وضعها السياسي في المستقبل، وأكدت لتوكيلاو صداقة نيوزيلندا ودعمها المتواصلين لها وهي تمضي نحو نيل حق تقرير المصير.

١٠ - وفي آب/أغسطس ٢٠٠٥، وافق مجلس الفونو العام على مشروع الدستور، باعتبار ذلك أساساً للعملية المقترحة لتقرير المصير، وكذلك على نص مشروع معاهدة الارتباط الحر بين توكيلاو ونيوزيلندا. وفي تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٥، أعطى مجلس وزراء نيوزيلندا موافقته الرسمية. ويتألف ما يسمى بـ "حزمة الاستفتاء"، من مشروع المعاهدة ومشروع الدستور، ويشكل أساساً للاستفتاء على تقرير المصير. وقرر مجلس الفونو العام ضرورة توفر أغلبية الثلثين من الأصوات الصحيحة لأي تغيير في وضع توكيلاو. وجرى التصويت بالتتابع في آيبا وفي الجزر المرجانية الثلاث في الفترة من ١١ إلى ١٥ شباط/فبراير ٢٠٠٦ (للاطلاع على تقرير كامل عن الاستفتاء الذي أجري في شباط/فبراير ٢٠٠٦ والأعمال التحضيرية التي سبقت التصويت، انظر A/AC.109/2006/20).

١١ - وأظهرت نتيجة الاستفتاء أن ٦٠ في المائة من الناخبين المسجلين من أبناء توكيلاو صوتوا لصالح الحكم الذاتي في ارتباط حر مع نيوزيلندا. بيد أن هذه النسبة، لم تكن كافية لاستيفاء أغلبية الثلثين المطلوبة. وقام روبرت آيسي، الممثل الدائم لبابوا غينيا الجديدة لدى الأمم المتحدة، بتمثيل اللجنة الخاصة طوال عملية الاستفتاء. وكان يرافقه ممثل عن وحدة إنهاء الاستعمار التابعة لإدارة الشؤون السياسية. كما حضر من الأمم المتحدة لمراقبة الانتخابات رسمياً ممثلون عن شعبة المساعدة الانتخابية، من كل من المقر، وفيجي، الذين اعتبروا أن العملية الانتخابية تتسم بالمصداقية وكانت تعبيراً عن إرادة الشعب.

١٢ - وعقب الاستفتاء، اتفق مجلس الحكومة القائمة وحكومة نيوزيلندا على إبقاء حزمة الاستفتاء مطروحة على طاولة البحث للنظر فيها مستقبلاً. وفي آب/أغسطس ٢٠٠٦، صوت مجلس الفونو العام على إجراء استفتاء ثان بشأن حق التوكيلاويين في تقرير المصير في أواخر عام ٢٠٠٧. وسيكون الدستور المقترح ومشروع المعاهدة المقترح، اللذين يشار إليهما عادة بحزمة تقرير المصير، دون تغيير وستظل أغلبية الثلثين هي العتبة القانونية لقبول هذا الاقتراح.

١٣ - وجرى الاستفتاء الثاني في الفترة من ٢٠ إلى ٢٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٧. وكانت نسبة المؤيدين التي بلغت ٦٤,٤ في المائة، مرة أخرى تحت عتبة الثلثين اللازمة لتغيير الوضع، وكانت نتيجة الاستفتاء هي أن وضع توكيلاو بوصفها إقليمًا غير متمتع بالحكم الذاتي لا يزال على حاله. وكما كان الحال مع الاستفتاء الأول، أجرى التصويت بحضور بعثة المراقبة التابعة للأمم المتحدة، التي اعتبرت أن العملية الانتخابية كانت ذات مصداقية وتعبر عن إرادة الشعب. وقام السفير آيسي من جديد بتمثيل اللجنة الخاصة المعنية بإنهاء الاستعمار طوال عملية الاستفتاء، يرافقه ممثل عن وحدة إنهاء الاستعمار التابعة لإدارة الشؤون السياسية. وقام ممثلون من شعبة المساعدة الانتخابية بمراقبة الانتخابات رسميًا نيابة عن الأمم المتحدة (للاطلاع على تقرير كامل عن استفتاء توكيلاو الذي جرى في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٧ والأعمال التحضيرية التي سبقت التصويت، انظر A/AC.109/2007/19).

١٤ - وبعد ظهور نتائج الاستفتاء، قرر مجلس الفونو العام أن يبعث برسالة إلى حكومة نيوزيلندا يطلب فيها إبقاء حزمة تقرير المصير (أي مشروع المعاهدة ومشروع الدستور الذي تم الاتفاق عليه، وشكل أساسًا للاقتراعين السابقين) على طاولة البحث. وقد تقرر أيضًا إعداد تقرير من مجلس الحكومة القائمة، يضع في الاعتبار وجهات نظر حكومة نيوزيلندا. وقد تمثلت النصيحة التي قدمتها حكومة نيوزيلندا عن طريق مدير توكيلاو في أنه يعود لتوكيلاو البت في طريقة المضي قدما في مسألة إنهاء الاستعمار. وأيا كان قرار مجلس الفونو العام، لن تقف نيوزيلندا في طريقه. ومع ذلك، أشير إلى أنه قد يكون من المفيد أن تمر عدة سنوات قبل إجراء استفتاء آخر.

١٥ - وفي أعقاب الاستفتاء الثاني مباشرة، اجتمع مجلس الحكومة القائمة مع المدير والمستشار الدستوري لتوكيلاو لمناقشة نتائج الاستفتاء، والسبل الممكنة للمضي قدما بالنسبة لتوكيلاو. وأشار مجلس الحكومة القائمة إلى أن توكيلاو يمكن أن تقوم في المستقبل بتغيير عتبة أغلبية الثلثين في الاستفتاء، ولكن ينبغي اتخاذ التدابير اللازمة لكفالة تمتع العتبة بغالبية واضحة في كل قرية لضمان الوحدة الوطنية. كما أشار مجلس الحكومة القائمة إلى التزام توكيلاو القوي بتقرير المصير، ورغبتها في أن يكون لها دستور، ولو كان لا يشمل أحكام الحكم الذاتي مع الارتباط الحر. وقد أصدر المجلس توجيهات إلى المستشارين القانونيين لإعداد التعديلات اللازمة على الدستور، وتوزيعها على جميع القرى.

١٦ - واعتبر المجلس أنه ينبغي أن تركز توكيلاو على مختلف المشاريع ذات الأولوية المتصلة بالهياكل الأساسية، وتقديم الخدمات الأساسية والنقل البحري، وذلك بدعم مالي من

نيوزيلندا في شكل ترتيبات دعم اقتصادي. واتفق أيضا على ضرورة القيام بقدر كبير من العمل لتحسين وتطوير القرى وتعزيز مجلس الفونو العام ومجلس الحكومة القائمة في توكيلاو، والخدمة العامة في توكيلاو.

١٧ - وفي أيار/مايو ٢٠٠٨، في الحلقة الدراسية الإقليمية التي عقدتها اللجنة الخاصة في باندونغ، بإندونيسيا، تم الإدلاء ببيانات باسم مدير توكيلاو، وبالنيابة عن توكيلاو (انظر الفرع السابع أدناه). كما شارك في الحلقة الدراسية طوني أنجيلو، المستشار الدستوري والقانوني لتوكيلاو، بصفة خبير. وفي سياق العرض الذي قدمه إلى اللجنة، تحدث عن عملية تقرير مصير توكيلاو التي أدت إلى إجراء استفتاءين وما أسفر عنهما من نتائج، وكذلك عن كيفية مساهمة جوانب من تجربة توكيلاو في تنوير الأقاليم الأخرى، على الرغم من خصوصيات كل منها^(٢).

ثالثا - العلاقات الخارجية

١٨ - كما ورد في الفقرتين ٩ و ١٠ من بيان مبادئ الشراكة، ليس لدى توكيلاو حاليا، بوصفها إقليما غير متمتع بالحكم الذاتي، الشخصية القانونية الدولية الكافية للدخول في التزامات قانونية دولية رسمية بحكم حقها الذاتي كدولة. ونيوزيلندا مسؤولة عن الدخول في أي التزامات من هذا القبيل بالنيابة عن توكيلاو، بعد التشاور مع توكيلاو بشأن رغباتها. وتشارك توكيلاو في المنظمات الإقليمية والدولية بحكم حقها الذاتي بقدر ما تقبل تلك المنظمات بهذه المشاركة.

١٩ - وتوكيلاو عضو في وكالة مصائد الأسماك لمتدى جنوب المحيط الهادئ وجماعة جنوب المحيط الهادئ وعضو في جامعة جنوب المحيط الهادئ والبرنامج البيئي الإقليمي للمحيط الهادئ. وفي تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٥، قُبلت توكيلاو كعضو منتسب إلى لجنة العلوم الأرضية التطبيقية في جنوب المحيط الهادئ. وفي أواخر ذلك الشهر، حضر الرئيس الشرفي للإقليم اجتماع منتدى جزر المحيط الهادئ، حيث جرى الترحيب بتوكيلاو بصفة مراقب. وتوكيلاو عضو منتسب في منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو).

٢٠ - وإضافة للعلاقة التي تربط توكيلاو بنيوزيلندا، تشكل ساموا بالنسبة لها جهة اتصال ثنائية أخرى هامة. وشهدت السنة الماضية اتصالات مستمرة مع ساموا في العديد

(٢) للاطلاع على النص الكامل لبيان السيد أنجيلو انظر:

http://www.un.org/Depts/dpi/decolonization/regional_seminars_statements_08/Tony%20Angelo.pdf/

من المجالات الهامة بالنسبة لتوكيلاو. ومن الأمثلة العملية على تنامي علاقات التعاون مع ساموا ما يجري تطويره من أعمال لتمكين توكيلاو من شحن نفايات غير قابلة للتحلل الحيوي إلى ساموا من أجل التخلص منها.

رابعاً - الأحوال الاقتصادية

٢١ - تؤدي القيم والممارسات التقليدية والمجتمعية دوراً رئيسياً في المساهمة في حالة من الرفاه العام والمساواة في الإقليم، كما تدل على ذلك مبادئ إعادة توزيع الثروة التقليدية (نظام "إناتي") والأهمية التي تولي للتمسك بمفهوم الأسرة و/أو الأسرة الممتدة. ويتطلب تقليد "إناتي" إيداع الأغذية والمنتجات في موقع مركزي، ثم يقوم الموزعون بتقسيمها حصصاً على أساس "مجموعات حصص". ويكفل هذا المبدأ نظاماً مأموناً للتوزيع يلبي احتياجات كل فرد من أفراد المجتمع المحلي، بمن فيهم المسنون والأرامل والوالد الوحيد أو الوالدة الوحيدة والأطفال.

٢٢ - ومن العقبان الرئيسية التي تعوق النمو الاقتصادي المعوقات الطبيعية كصغر حجم توكيلاو، وموقعها المنعزل، والتباعد الجغرافي بين الجزر المرجانية، وقلة الموارد الطبيعية ورداءتها، والتعرض للكوارث الطبيعية (مثل الأعاصير). وقد أمكن حتى الآن المحافظة على الاستقرار الاقتصادي لتوكيلاو بفضل ارتفاع مستويات المساعدة المقدمة من الدولة القائمة بالإدارة.

٢٣ - وتتمتع توكيلاو بمزيج فريد من موارد الإيرادات التقليدية والحديثة. وبفضل التمويل الحكومي، يتلقى العديد من القرويين أجوراً منتظمة مقابل تنفيذ واجبات قروية متنوعة تتراوح بين التشييد وشحن القوارب وتقديم المساعدة إلى مجلس الفونو العام وكيانات عامة أخرى. وأدى نقل الخدمات العامة إلى الجزر المرجانية أيضاً إلى زيادة عدد الموظفين العاملين بأجر، وزيادة الحاجة إلى تنمية المهارات المتخصصة أو المؤهلات. وشهدت السنوات القليلة الماضية زيادة في المشاريع الصغيرة والاهتمام بتوليد الإيرادات النقدية. غير أن الحرفيين يفضلون الإبقاء على الحرف اليدوية باعتبارها ممارسة ثقافية بدلاً من استغلالها لتحقيق مكاسب تجارية. وقد استثمرت أموال كثيرة طيلة العقد الماضي، لتوسيع نطاق مصائد الأسماك تجارياً، إلا أن النهج المفضل لا يزال يتمثل في إبقاء استغلال مصائد الأسماك الحرفية عند مستوى الكفاف. وبالإضافة إلى ذلك، فإن الافتقار إلى وسائل نقل موثوقة يجعل من المستحيل تقريباً منافسة مصائد أسماك ساموا الأقرب إلى الأسواق.

٢٤ - وتشكل هجرة ذوي المهارات تحدياً مستمرا لاستدامة أي جهد. غير أنه، على خلاف الجزر الأخرى المشاركة في الارتباط الحر مع نيوزيلندا، وبالتحديد نيوي وجزر كوك حيث يشهد عدد سكانها انخفاضا مطردا، تمكنت توكيلاو من الاحتفاظ بعدد ثابت من السكان نوعاً ما. ورغم أن التعداد الأخير أظهر بالفعل انخفاضاً في هذا العدد، فإن زعماء توكيلاو يرون أن معظم الناس لا يغادرون توكيلاو إلا مؤقتاً، أساساً لأسباب تتعلق بالدراسة؛ والصحة (فالمستشفيات ليست مجهزة حالياً إلا لتقديم الخدمات الأساسية)؛ والبحث عن العمل. وستبين السنوات المقبلة ما إذا كان هناك ما يبرر هذه الرؤية بشأن احتفاظ توكيلاو بسكانها. والواضح جداً لكل من توكيلاو ونيوزيلندا هو أنه ينبغي الإبقاء على الخدمات الأساسية في مجالات الصحة والتعليم والنقل والاتصالات في مستويات تسمح لسكان الجزر المرجانية أن يحتفظوا بالثقة في نوعية الحياة في جزر توكيلاو المرجانية. ولهذا الغرض، يجري حالياً إنجاز برامج كبرى لتحسين المرافق والخدمات الصحية والتعليمية، تمول من موارد إضافية من نيوزيلندا. وتجري أيضاً عملية تحديث كبيرة لخدمة النقل البحري في توكيلاو.

ألف - التطورات الاقتصادية

٢٥ - تقدم نيوزيلندا المساعدة إلى توكيلاو بموجب أحكام ترتيبات دعم اقتصادي مدتها ثلاث سنوات. وقام كل من وزير خارجية نيوزيلندا، والرئيس الفخري للإقليم في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧ بالتوقيع على أحدث هذه الترتيبات. وتشمل هذه الترتيبات الفترة من ١ تموز/يوليه ٢٠٠٧ إلى ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠١٠ وتخصص ما يصل إلى ٤٣,١٨ مليون دولار نيوزيلندي من المساعدات لتوكيلاو^(٣). ويتواصل الدعم عبر تقديم المساهمات إلى الصندوق الاستثماري الدولي لتوكيلاو. والغرض من هذا الصندوق، الذي أنشئ رسمياً في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٤، هو توفير الأمن عبر الأجيال، وأن يكون مصدراً مستقلاً للدخل بالنسبة لتوكيلاو في المستقبل. وبفضل التبرعات المقدمة من توكيلاو ونيوزيلندا وأستراليا والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، بلغت الأموال الموجودة في الصندوق حالياً ٥٢ مليون دولار نيوزيلندي.

٢٦ - وقد حُددت ميزانية توكيلاو العامة للفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩ بمبلغ قدره ١٤,٥ مليون دولار نيوزيلندي. وتخضع الميزانية بكاملها الآن لسيطرة توكيلاو (في السابق كانت توكيلاو تسيطر على عنصر دعم الميزانية، ولكن ليس على أموال مساعدة المشاريع)، ولا تزال

(٣) في ٢٢ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٨، كان دولار نيوزيلندا يساوي ٠,٥٨ دولار من دولارات الولايات المتحدة.

نيوزيلندا المصدر الرئيسي للدعم الاقتصادي. وبحلول فترة ٢٠٠٩-٢٠١٠، من المتوقع أن تزيد المساعدة العامة المقدمة إلى توكيلاو لتصل إلى ١٥,٣ مليون دولار نيوزيلندي.

٢٧ - وطوال عام ٢٠٠٨ استمرت المناقشة داخل توكيلاو ومع نيوزيلندا بشأن الأهداف والمقاصد الملائمة والقابلة للتحقيق في مجال التنمية الاقتصادية. واعترافاً بواقع أن الإنجازات في هذا القطاع الرئيسي كانت في السنوات الأخيرة متواضعة على أحسن تقدير، أكد كل من توكيلاو ونيوزيلندا من جديد التزامهما بتحديد الأنشطة والمشاريع التي يمكن إنشاؤها والاحتفاظ بها بشكل قابل للاستمرار.

٢٨ - وجاء وضع الخطة الاستراتيجية المتكاملة المشتركة بين الأمم المتحدة ومجلس المنظمات الإقليمية في المحيط الهادئ من أجل توكيلاو لفترة ٢٠٠٨/٢٠١٠ استجابة لطلب تقدمت به توكيلاو للحصول على مساعدة منسقة من الجهات المانحة^(٤). وتولت حكومة توكيلاو ووكالات الأمم المتحدة وخمس وكالات تابعة للمجلس وضع هذه الخطة الاستراتيجية المتكاملة وتمثل الخطة، مع إطار عمل الأمم المتحدة دون الإقليمي للمساعدة الإنمائية في المحيط الهادئ للفترة ٢٠٠٨/٢٠١٢ الذي يخدم ١٤ بلداً من البلدان الجزرية في المحيط الهادئ^(٥)، المبادئ التوجيهية العليا لخط عمل البرنامج القطري لفترة ٢٠٠٨/٢٠١٢ التي أبرمتها توكيلاو مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في عام ٢٠٠٨.

٢٩ - وتركز خطة عمل البرنامج القطري المشترك بين توكيلاو والبرنامج الإنمائي على النمو الاقتصادي العادل والحد من الفقر، والحكم الرشيد وحقوق الإنسان، ومنع الأزمات والانتعاش منها والإدارة البيئية المستدامة، على أن تكون المساواة بين الجنسين كموضوع شامل. وشاركت توكيلاو، دعماً لتخطيط التنمية الوطنية فيها، في حلقة العمل التي نظمتها البرنامج الإنمائي للبلدان البولينية في أيار/مايو ٢٠٠٨ في جزر كوك، بشأن تخطيط الأهداف الإنمائية للألفية ووضع ميزانيتها. ويعمل البرنامج الإنمائي على توفير مخطط استراتيجي وطني لدعم توكيلاو في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية وتقدير تكاليفها وتنفيذها وإدماجها (ولا سيما الهدف الجنساني) ضمن خطة التنمية الوطنية. وسيجري إعداد أول تقرير عن الأهداف الإنمائية للألفية لتوكيلاو لتقديمه إلى الجمعية العامة في عام ٢٠١٠.

(٤) وكالات مجلس المنظمات الإقليمية في المحيط الهادئ هي: أمانة جماعة المحيط الهادئ، وأمانة البرنامج البيئي الإقليمي في جنوب المحيط الهادئ، ولجنة العلوم الأرضية التطبيقية في جنوب المحيط الهادئ، وجامعة جنوب المحيط الهادئ، ومجلس جنوب المحيط الهادئ لتقييم التعليم

(٥) جزر كوك، وولايات ميكرونيزيا الموحدة، وفيجي، وكيريباس، وجزر مارشال، وناورو، ونيوي، وبالاو، وساموا، وجزر سليمان، وتوكيلاو، وتونغا، وتوفالو، وفانواتو.

٣٠ - وسيستمر الدعم الذي يقدمه البرنامج الإنمائي لتنمية القدرات عن طريق برنامج لتعاون دون الإقليمي فيما بين بلدان الجنوب وتنمية القدرات، الذي سيعمم دروس التنمية المستفاد وأفضل الممارسات على بلدان المنطقة دون الإقليمية، ويشجع تبادل المعارف فيما بين المجتمعات المحلية، وتطوير قدرات إدارية قائمة على النتائج وتعزيز الاتصالات والقيادة، بما في ذلك تدريب الشباب على القيادة. وستُعزَّز أيضاً الآليات والقدرات المؤسسية من أجل تطوير قدرة فعالة على الاستجابة للكوارث.

٣١ - وسيتم وضع خيارات عملية للاحتفاظ بالسكان، وتوليد الإيرادات، وكفالة استدامة أسباب المعيشة عن طريق برنامج دون إقليمي جديد للتنمية المستدامة يركز على المجتمع المحلي. ويهدف البرنامج إلى تشجيع وضع رؤى وخطط إنمائية للمجتمع المحلي للفترة ٢٠١٥/٢٠٠٩ تتماشى وتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. وسيتم دعم المبادرات المجتمعية وتحسينها من خلال التخطيط على الصعيد المحلي الذي يراعي القضايا الجنسانية، وخاصة لإدارة البيئية، والحد من أخطار الكوارث، والتكيف مع تغير المناخ، واستدامة أسباب الرزق، بما في ذلك السياحة الإيكولوجية - الثقافية، والأمن الغذائي، وكفاءة الطاقة، واستخدام الطاقة المتجددة. ويشير البرنامج الإنمائي، إلى أن تنمية قدرات المجتمع المحلي والأعمال التطوعية ستوجه التركيز الاستراتيجي للبرنامج. ومع أن الشراكات والموارد ستحشد من أجل التنمية التي تركز على المجتمع المحلي، فإن الهدف المنشود، فيما يتعلق بالاستدامة، هو أن يجري تمويل الخطط المجتمعية في نهاية المطاف عن طريق موارد المجتمع المحلي ومن الميزانيات الوطنية والمحلية. وقد بدأ تنفيذ أنشطة البرنامج المقررة في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٩، ببرنامج تدريب دون إقليمي نُظِّم في سافاي، ساموا، عن منهجيات تعبئة المجتمعات المحلية والتخطيط لها. وشاركت في البرنامج مجموعة متنوعة من ممثلي الحكومة والمجتمع المدني والأمم المتحدة والمجتمعات المحلية، بما في ذلك ممثل من كل جزيرة من جزر توكيلاو المرجانية.

٣٢ - ويعد البرنامج أيضاً محاولة لتكرار النجاحات التي حققتها برنامج المنح الصغيرة لمرفق البيئة العالمية وتعزيزها. ولهذا، سيواصل البرنامج الإنمائي دعمه لمشاركة توكيلاو في برنامج المنح الصغيرة لمرفق البيئة العالمية من خلال صندوق المحيط الهادئ للبيئة التابع لوكالة نيوزيلندا للتنمية الدولية. وسيجري التركيز بصورة رئيسية على مسألة التكيف مع تغير المناخ نظراً لحالة الضعف الشديد لهذه الجزر المرجانية في مواجهة تقلبات المناخ، وتغير المناخ والحوادث المرتبطة بالطقس.

٣٣ - وستتولى حكومة توكيلاو زمام القيادة في تنفيذ جميع المبادرات بمشاركة وثيقة مع وكالات الأمم المتحدة من خلال إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية، ومع الوكالات التابعة لمجلس المنظمات الإقليمية في المحيط الهادئ في إطار الخطة الاستراتيجية المتكاملة المشتركة بين الأمم المتحدة ومجلس المنظمات الإقليمية في المحيط الهادئ من أجل توكيلاو (انظر الفقرة ٢٨ أعلاه).

٣٤ - وفي عام ٢٠٠٧، قدم البرنامج الإنمائي ٢٠٥ ٠٠٠ دولار من دولارات الولايات المتحدة لتنفيذ مشروع الحواجز البحرية في إطار صيغة التنفيذ الوطني خصصت بموجبها لكل جزيرة مرجانية أموال من المبلغ الإجمالي لإنفاقها على تدعيم الحواجز البحرية الخاصة بها. وفي أواخر عام ٢٠٠٧، تم الانتهاء من تحسين الحاجز البحري المحيط بجزيرة فيل الصغرى، التابعة لجزيرة فاكاوفو. وهناك حالياً مسعى للحصول على مساعدة لتأمين حماية مماثلة للجزيرة السكنية الثانية (فينوافالا) التي توجد فيها المدرسة والمستشفى. ولا يزال العمل مستمرا في أتافو و نوكونونو في أكثر مناطق القريتين تعرضا للخطر. ويعزى التقدم البطيء في أتافو و نوكونونو أساساً إلى بطء تسليم أكياس الحجارة من وراء البحار ولأن معظم اليد العاملة مشغولة في تنفيذ برامج الإسكان والصرف الصحي في القرى، وفي أعمال الصيانة المتواصلة، ومشاريع الهياكل الأساسية لتحسين منشآت المدرسة في أتافو والمستشفى في نوكونونو.

باء - الخدمات العامة

٣٥ - لم يجر الإبلاغ عن أي تطورات أخرى خلال الفترة قيد الاستعراض (انظر الوثيقة A/AC.109/2005/3، الفقرات من ٣٢ إلى ٣٤).

جيم - النقل والاتصالات

٣٦ - لا توجد في توكيلاو مهابط للطائرات، ووسيلة النقل الرئيسية المتوافرة لها تتمثل في سفينة وحيدة هي السفينة "MV Tokelau" ذات القدرة المحدودة على نقل البضائع والركاب. وهي تقوم برحلة كل أسبوعين بين توكيلاو وآبيا، وتتولى أيضا تقديم خدمات النقل بين الجزر المرجانية. وخلصت بعثة الأمم المتحدة التي زارت الإقليم في آب/أغسطس ٢٠٠٢ إلى أن عدم وجود خيارات أخرى للنقل يمثل واحدة من أكبر العقبات التي تعوق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الإقليم، وأوصت بالنظر الجاد في إمكانية فتح خط لعبارة توفر خدمات النقل بين الجزر المرجانية، وإقامة مهابط للطائرات في إحداها. وقد بدأت نيوزيلندا منذ عام ٢٠٠٣ في تغطية التكاليف اللازمة لتسيير رحلات إضافية لسفن أكبر

حجما تستأجرها من شركة ساموا المحدودة للنقل البحري. وإن نيوزيلندا، إقرارا منها بأن جودة خدمات النقل التي تربط جزر توكيلاو المرجانية وإقامة صلات مع ساموا تشكلان محور قدرة هذه الجزر على الاستمرار، تعهدت، بوصفها السلطة القائمة بالإدارة، بإعادة النظر في هذه الخدمة وتحسينها بشكل شامل. وفي أواخر عام ٢٠٠٨، أُعلن أن تقدما آخر قد أُحرز في مجال تزويد توكيلاو وشعبها بسفن مخصصة للنقل وذات جودة لفترة ٢٥ عاما، ستبدأ العمل في عام ٢٠١٠ (انظر الفرع "سابعاً - ألف" أدناه). كما يُحرز تقدم في الأعمال التي تنفذ لإدخال التحسينات التي تقتضيها أرصفة الرسو في كل جزيرة من الجزر المرجانية.

٣٧ - وتشكل الأعمال الجارية لاستحداث الهياكل الأساسية في توكيلاو، وصيانة المرافق الموجودة جانبا رئيسيا لتعزيز العلاقات بين توكيلاو ونيوزيلندا. وتضطلع حكومة توكيلاو بمسؤولية البت في ترتيب أولويات المشاريع، سواء كان ذلك على مستوى قطاع الخدمات العامة أو على مستوى مجالس القرى. وجدير بالذكر أنه لدى تحديد الأولويات بشأن ما سيتم استحداثه في كل جزيرة من الجزر المرجانية من هياكل أساسية، لم يقدم حتى الآن أي مجلس من مجالس الجزر طلبا لإنشاء مهبط للطائرات. وقد منحت الأولوية العليا لتحسين المدارس والمستشفيات في كل جزيرة من الجزر أثناء دورة البرامج الحالية.

٣٨ - ومنذ أكثر من عشر سنوات، تجري استثمارات كبيرة لتيسير الاتصالات بين أبناء توكيلاو في ما بين جزيرة مرجانية وأخرى، وأيضا بينهم وبين العالم الخارجي. فأنشئت في عام ١٩٩٧ شركة توكيلاو للاتصالات السلكية واللاسلكية، بتكلفة أربعة ملايين دولار نيوزيلندي، لتوفير خدمات الاتصالات السلكية واللاسلكية الدولية. ولتوكيلاو أيضا موقع على الشبكة العالمية (www.dot.tk) افتتح في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢، وهو يقدم مجانا ولقاء رسوم، أسماء النطاقات لفتح صفحات على الشبكة العالمية. وقد جاء هذا الموقع ثمرة لاتفاق لمنح التراخيص التجارية أبرم بين الشركة المذكورة وشركة خاصة، هي شركة Taloha Inc، ويُفترض أنه سيدير بعض العائدات على الإقليم دون أن يستتبع من الشركة أي نفقات على المعدات^(٦). وبناء على طلب الجزر المرجانية، تأمل الشركة في نصب معدات جديدة في الجزر في عام ٢٠٠٩ لتعزيز خدمات الاتصالات السلكية واللاسلكية في القرى وللمساعدة على إيجاد فرص للتعليم عن بعد عن طريق الإنترنت.

(٦) بيان صحفي "History in the Making" (شباط/فبراير ٢٠٠٢)، ومعلومات أحاطها المسؤول عن إدارة توكيلاو.

٣٩ - وفي شباط/فبراير ٢٠٠٢، افتتحت، بتمويل من الوكالة النيوزيلندية للتنمية الدولية، محطات إذاعية تعمل بالتضمين الترددي (FM) في كل جزيرة من الجزر المرجانية الثلاث. وبالرغم من أن كل واحدة من هذه المحطات تعمل في الوقت الراهن بشكل مستقل عن الأخرى، يجري النظر في وضع خطط لربطها ما لا يقل عن مرة واحدة أسبوعياً لبث برنامج وطني. ويجري النظر في هذا الأمر في إطار مشروع لتطوير وسائل الإعلام تموله النيونسكو. وتعتبر هذه المحطات الإذاعية وسيلة ممتازة للحفاظ على تراث الإقليم الثقافي، ولتيسير نقل المعلومات والشفافية فيما يتعلق بالمسائل التي تهم السكان وبتخاذ القرارات، لأنها تنقل وقائع الاجتماعات التي يعقدها مجلس الشيوخ في كل جزيرة من الجزر المرجانية.

٤٠ - وكان برنامج الأمم المتحدة الإنمائي قد مؤل، في عام ٢٠٠٤، دراسة شاملة للاتصالات السلكية واللاسلكية، وحفز على إجراء عدد من الإصلاحات في شركة توكيلاو لقطاع الاتصالات السلكية واللاسلكية، وعلى دمج مرافق شبكة الإنترنت وخدماتها. وبتمويل من الصندوق الاستئماني المواضيعي للحكم الديمقراطي التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، استُحدث في عام ٢٠٠٥ موقع قانوني لتوكيلاو على الشبكة العالمية (WWW.Tokelaulaw.tk) بهدف إطلاع سكان توكيلاو على دستور توكيلاو وجميع تشريعاتها، وافتُتح في شباط/فبراير من عام ٢٠٠٦. وبدأت حكومة توكيلاو تستعين بموظف اتصالات ليتولى مسؤولية تحديث ما ينشر على الموقع من القوانين والوثائق الدستورية.

دال - إمدادات الطاقة الكهربائية

٤١ - بدأت في عام ٢٠٠١ الأعمال لتركييب شبكة لتوليد الطاقة الكهربائية بالديزل في الجزر المرجانية الثلاث جميعها تحت رعاية الوكالة النيوزيلندية للتنمية الدولية. وبلغت تكلفة الأعمال التي أُجرت في عام ٢٠٠٨ حوالي ٣ ملايين دولار نيوزيلندي. وتُبدل حالياً الجهود لتحقيق هدف توكيلاو المتمثل في الحصول على الكهرباء من مصادر الطاقة المتجددة لا غير، وذلك عن طريق مشروع تجربي لتوليد الكهرباء الفولطاً ضوئياً يموله برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومساهمات من الحكومة الفرنسية. وهذا المشروع الذي يغطي ١٥ أسرة معيشية في فاكاوفو، سيتم توسيع نطاقه بعد تأمين الأموال اللازمة بحيث يغطي جميع الجزر، مما يقلل إلى حد بعيد من مستوى اعتمادها على الوقود الأحفوري. وبفعل الارتفاع المطرد في تكلفة الوقود الأحفوري المستورد ولحماية بيئة توكيلاو الهشة، ازدادت أهمية لجوء توكيلاو إلى مصادر الطاقة المتجددة، وأهمية الحاجة الحيوية إلى رفع مستوى إدراك سكان الجزر المرجانية لأهمية حفظ الطاقة واستخدامها على نحو يتسم بالكفاءة.

خامسا - الأحوال الاجتماعية

ألف - التعليم

٤٢ - ينص نظام التعليم الإلزامي في توكيلاو على إتاحة التعليم الابتدائي والثانوي للجميع. وبإمكان توكيلاو، كعضو في جامعة جنوب المحيط الهادئ، الاستفادة أيضا من نظام التعليم عن بعد الذي توفره الجامعة المذكورة وذلك عن طريق محطة ساتلية أنشئت في أتافو. وبالرغم من الأموال الكثيرة والمتزايدة المخصصة للتعليم منذ سنوات عديدة، لا يزال المستوى التعليمي في الجزر متدنيا نسبيا. وهذا هو أحد الأسباب الرئيسية التي تجعل الأسر، بأعداد كبيرة، تغادر الجزر بحثا عن فرص أفضل لتعليم أبنائها في ساموا ونيوزيلندا وأماكن أخرى. وتدرك توكيلاو ونيوزيلندا أنه يلزم معالجة هذه الحالة بكل عزم وتدركان أيضا أن التطلع نحو الأفضل في مجالي التحصيل العلمي والوظائف سيظل دوما من العوامل الرئيسية التي تدفع بعض الشرائح السكانية إلى مغادرة الجزر. ووفقا للسلطة القائمة بالإدارة، ينفذ في توكيلاو برنامج واسع النطاق لتجديد الهياكل الأساسية، وقد قطع هذا البرنامج شوطا بعيدا، وسيجري في إطاره، كمرحلة أولى، إنشاء مدارس جديدة في أتافو وفاكاوفو (انظر الفرع "سابعا - ألف" أدناه). وتُكرس الجهود أيضا لتطوير المناهج الدراسية وتدريب مديري المدارس والموظفين الأقدمين وتمديد فترة ارتياد المدرسة في المرحلة الثانوية في عام ٢٠٠٨ ليغطي العام الدراسي الثاني عشر ولربما العام الدراسي الثالث عشر في عام ٢٠٠٩. وتعمل توكيلاو أيضا عن كثب مع أمانة جماعة المحيط الهادئ لاستكشاف سبل أفضل للاتصال بالإنترنت.

باء - الصحة

٤٣ - إن تقديم خدمات صحية وافية إلى سكان هذه الجزر المرجانية الثلاث المتفرقة التي تربطها ببقية العالم وسائل النقل البحرية، سيظل دائما من أكبر التحديات التي تواجهها توكيلاو. والمتبرعون الرئيسيون لقطاع الرعاية الصحية هم الحكومة النيوزيلندية ومنظمة الصحة العالمية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة وصندوق الأمم المتحدة للسكان وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، فضلا عن حكومة أستراليا وأمانة جماعة المحيط الهادئ. والأولويات المحددة للخطط الصحية الوطنية هي التالية: (أ) توفير الصحة في الجزر والمجتمعات المحلية؛ (ب) الأخذ بأساليب حياة صحية؛ (ج) إقامة شراكات في مجال الصحة؛ (د) استحداث خدمات للرعاية الصحية الأولية يمكن الإفادة منها؛ (هـ) مشاركة المجتمعات المحلية بشكل كثيف؛ (و) تطوير نظام الخدمات الصحية وتحسينه.

٤٤ - ولكل جزيرة من جزر توكيلاو المرجانية مستشفى للرعاية الصحية الأساسية مزود بموظفين ومعدات على نحو يمكنه من تقديم الرعاية الطبية الأساسية والخدمات ذات الصلة بها. وثمة تحد يتمثل في كفاءة امتلاك كل من هذه المستشفيات العدد الكافي من الموظفين وما يلزمه من معدات وإمدادات. ويُمنح هذا المجال الأساسي من احتياجات توكيلاو قدرا كبيرا من الاهتمام والأموال. وتقوم نوكونونو، في إطار البرنامج الشامل لتجديد الهياكل الأساسية، بإدخال تحسينات كبرى على المستشفى الموجود فيها (انظر الفرع السابع - ألف، أدناه).

٤٥ - وكانت النتائج الإجمالية من حيث نوعية الخدمات الصحية المقدمة إلى سكان الجزر متباينة. والمناقشات جارية بين قادة توكيلاو والسلطة القائمة بالإدارة بشأن مستوى خدمات الصحة المطلوبة في كل جزيرة ونوعيتها وأنسب الوسائل لضمان تقديمها. وسيشكل ضمان خدمة سكان توكيلاو على نحو جيد في هذا المجال الحيوي عنصرا رئيسيا في الجهود التي ستبذلها في توكيلاو ونيوزيلندا في السنوات المقبلة.

٤٦ - وركزت منظمة الصحة العالمية دعمها على أربعة مجالات صحية ذات أولوية، بميزانية إجمالية قدرها ١٠٧ ٠٠٠ دولار من دولارات الولايات المتحدة للفترة ٢٠٠٦-٢٠٠٧ و ١٢٠ ٠٠٠ دولار من دولارات الولايات المتحدة للفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩. وهذه المجالات الأربعة ذات الأولوية هي:

- (أ) الإنذار بالأوبئة والتصدي لها؛
- (ب) توفير الموارد البشرية لقطاع الصحة (ك تدريب الأطباء وأطباء الأسنان والمرضات)؛
- (ج) الوقاية من الأمراض غير المعدية ومكافحتها؛
- (د) مكافحة التدخين.

٤٧ - وتشتد الحاجة إلى هذه البرامج للتنوعية بالشؤون الصحية بسبب تغير أسلوب الحياة وازدياد عدد الإصابات بأمراض غير معدية في توكيلاو. وتقدم منظمة الصحة العالمية دعمها أيضا في مجال التأهب لوضع حد لتفشي الأمراض، وشراء اللوازم والمعدات الطبية اللازمة، وتوفير المساعدة الفنية من جانب الأخصائيين في شؤون الصحة، حسب الاقتضاء.

٤٨ - وتشير منظمة الصحة العالمية إلى أنه على الرغم من أن الوضع الصحي العام لأبناء توكيلاو يعد جيدا إلى حد ما، فقد لوحظت فيه تغيرات أثناء السنوات القليلة الماضية. فقد ارتفع معدل الوفيات الناجمة عن الأمراض غير المعدية من ٣١ في المائة في عام ١٩٨١ إلى نحو

٣٨ في المائة في عام ٢٠٠٣. وتعاني من ارتفاع ضغط الدم نسبة ٣٦ في المائة من النساء و ٢٣ في المائة من الرجال، ممن تبلغ أعمارهم ٣٠ عاما أو أكثر. ونسبة ١٨ في المائة من الرجال و ٢٨ في المائة من النساء من الفئة العمرية نفسها يعانون من ارتفاع مستويات السكر في الدم. ومعدل استهلاك التبغ والكحول مرتفع نسبيا في أوساط البالغين، وبخاصة الذكور. وظاهرة السمنة واسعة الانتشار، إذ تعاني منها نسبة ٨٣ في المائة من النساء ونسبة ٧٠ في المائة من الرجال الذين تتراوح أعمارهم من ٣٠ إلى ٣٩ عاما، ويعود ذلك إلى نوعية النظام الغذائي وانعدام النشاط الجسدي^(٧).

جيم - وضع المرأة

٤٩- تم التعهد في خطة العمل الواردة في البرنامج القطري الذي وضعه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لتوكيلاو للفترة ٢٠٠٨-٢٠١٢ بإدماج المساواة بين الجنسين كموضوع شامل لجميع القطاعات في المجالات التي يركز عليها البرنامج الإنمائي وتشمل النمو الاقتصادي العادل والحد من الفقر، والحكم الرشيد وحقوق الإنسان، والحيلولة دون نشوب الأزمات والتعافي منها والإدارة المستدامة للبيئة (انظر الفقرة ٢٩ أعلاه). وما زال البرنامج الإنمائي يتابع استراتيجية توكيلاو الوطنية المتعلقة بالمساواة بين الجنسين والتي ساعد على إعدادها في عام ٢٠٠٧، وما زال يقدم الدعم لتنفيذها.

سادسا - نظر الأمم المتحدة في المسألة

ألف - اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة

٥٠ - في آب/أغسطس ٢٠٠٢، قامت بعثة تابعة للجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة بزيارة إلى توكيلاو ونيوزيلندا. وكانت تلك خامس زيارة تقوم بها البعثة منذ عام ١٩٧٦^(٨). وفي تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٤، حضر رئيس اللجنة الخاصة حلقة العمل الخاصة المعنية بالدستور المعقودة في آتافو، تلبية للدعوة الموجهة من رئيس حكومة توكيلاو في وقت سابق من ذلك العام.

٥١ - وفي شباط/فبراير ٢٠٠٦ وتشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٧، وبناء على دعوة من حكومة نيوزيلندا وشعب توكيلاو، حضر الرئيس السابق للجنة الخاصة، روبرت أيسبي،

(٧) وفر هذه المعلومات مكتب منظمة الصحة العالمية في ساموا.

(٨) لمزيد من المعلومات، انظر تقرير البعثة (A/AC.109/2002/31).

الممثل الدائم لبايوا غينيا الجديدة لدى الأمم المتحدة، يرافقه ممثل لوحدة إنهاء الاستعمار التابعة لإدارة الشؤون السياسية، استفتاءي توكيلاو، كما هو مبين في الفقرات من ١١ إلى ١٣ أعلاه. وكان برفقة فريق الأمم المتحدة المتوجه إلى توكيلاو أيضا الممثل المقيم المساعد لشؤون الحوكمة والحد من الفقر التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وفي أيار/مايو ٢٠٠٨، عقدت اللجنة الخاصة حلقة دراسية إقليمية لمنطقة المحيط الهادئ في باندونغ، إندونيسيا، نوقشت خلالها مسألة توكيلاو (انظر الفقرة ١٧ أعلاه).

٥٢ - وفي حزيران/يونيه ٢٠٠٨، شارك الرئيس الشرفي لتوكيلاو، بيو تويبا، ومدير الإقليم ديفيد بايتون، في دورة اللجنة الخاصة المعقودة في المقر في نيويورك (انظر الفقرة ٥٩ أدناه).

٥٣ - ونظرت اللجنة الخاصة في مسألة توكيلاو في جلستها الحادية عشرة المعقودة في ٢٣ حزيران/يونيه ٢٠٠٨ (انظر A/AC.109/2008/SR.11). وأدلى ببيان في تلك الجلسة كل من مدير إقليم توكيلاو، والرئيس الشرفي لتوكيلاو. وعرض ممثل بابوا غينيا الجديدة، باسم بابوا غينيا الجديدة وفيجي، مشروع قرار بعنوان "مسألة توكيلاو"^(٩). واعتمدت اللجنة مشروع القرار بدون تصويت.

باء - لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة)

٥٤ - استمعت لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة) التابعة للجمعية العامة، في جلستها الثانية، المعقودة في ٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨، إلى بيانين أدلى بهما المقرر ورئيس اللجنة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة، وأشارا فيهما إلى ما شهدته توكيلاو في عام ٢٠٠٨ من تطورات (انظر A/C.4/63/SR.2). وأشادا في بيانيهما بحكومة نيوزيلندا لتعاونها النموذجي مع اللجنة الخاصة. كما تناولت جمهورية الكونغو الكلمة أيضا وأشارت إلى التعاون بين توكيلاو ونيوزيلندا بوصفه نموذجا رائعا يمكن أن تسترشد به الدول الأخرى القائمة بالإدارة في الحوار الدولي الذي تجريه الأمم المتحدة بشأن التطور السياسي والدستوري للأقاليم الخاضعة لإدارتها.

٥٥ - واستمعت اللجنة الرابعة في جلستها السادسة، المعقودة في ١٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨، إلى بيان أدلى به الممثل الدائم لبايوا غينيا الجديدة، وأثنى فيه على العمل الذي تقوم به نيوزيلندا مع توكيلاو والذي يشكل نموذجا تقتدي به الدول الأخرى القائمة بالإدارة. وحث الدول الأعضاء ووكالات الأمم المتحدة والوكالات الدولية والإقليمية الأخرى على

(٩) انظر الوثائق الرسمية للجمعية العامة، الدورة الثالثة والستون، الملحق رقم ٢٣ (A/63/23)، الفصل الثاني عشر، مشروع القرار الخامس).

الإسهام في الصندوق الاستثماري الدولي لتوكيلاو من أجل دعم احتياجات توكيلاو الإنمائية في المستقبل. كما دعا الدول القائمة بالإدارة إلى تعزيز تعاونها مع اللجنة والسعي إلى إحراز تقدم في تنفيذ خطة عمل العقد الدولي الثاني للقضاء على الاستعمار. وفي الجلسة السابعة، المعقودة في ١٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨، اعتمدت اللجنة مشروع القرار الخامس المعنون "مسألة توكيلاو"^(٩)، بدون تصويت.

جيم - الإجراء الذي اتخذته الجمعية العامة

٥٦ - بناء على توصية اللجنة الرابعة، اتخذت الجمعية العامة، في جلستها العامة ٦٤، المعقودة في ٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨، بدون تصويت، القرار ١٠٧/٦٣ بشأن مسألة توكيلاو. وفي الجلسة ذاتها، اتخذت أيضا القرار ١١٠/٦٣ المتعلق بتنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة، الذي تشير الفقرة ٦ منه إلى توكيلاو.

سابعا - مركز الإقليم في المستقبل

ألف - موقف الدولة القائمة بالإدارة

٥٧ - حافظت نيوزيلندا، بوصفها الدولة القائمة بإدارة توكيلاو، على التزامها القوي والراسخ إزاء تطلعات شعب توكيلاو ومبدأ تقرير المصير. وما فتئت تدعم تطلعات توكيلاو إلى ممارسة حقها في تقرير المصير. وقدمت نيوزيلندا، في الاستفتاءين اللذين نُظما بشأن مسألة تقرير المصير، كل الدعم المناسب لتوكيلاو في جهودها الرامية إلى تحديد إرادة شعبها فيما يتعلق بإمكانية تغيير مركزها. وقد سجل مديرو الإقليم وممثلو نيوزيلندا لدى الأمم المتحدة، الواحد تلو الآخر، أمام اللجنة الخاصة ولجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة) معلومات كاملة عن دعم نيوزيلندا لتوكيلاو في هذه المسألة. ورحبت اللجنتان في مناسبات عديدة بهذا الموقف الذي يراعي احتياجات شعب توكيلاو وتطلعاته.

٥٨ - وأحاطت نيوزيلندا علما بنتائج استفتاءي شباط/فبراير ٢٠٠٦ وتشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٧، حيث لم تبلغ نسبة المؤيدين في كلتا الحالتين عتبة الدعم التي حددها مجلس الفونو العام في توكيلاو من أجل تغيير المركز، وقبلت بهذه النتائج. وكمتابعة لنتيجة استفتاء عام ٢٠٠٧، اجتمعت رئيسة وزراء نيوزيلندا مع قادة توكيلاو في شباط/فبراير ٢٠٠٨ لمناقشة الخطوات التالية في العلاقة بين نيوزيلندا وتوكيلاو. وأثناء الزيارة إلى ولينغتون، أُنفق على ضرورة أخذ "استراحة" في الجهود التي تبذلها توكيلاو لتقرير المصير. وأُتفق أيضا على

ضرورة تخصيص فترة زمنية طويلة للتركيز على الاحتياجات الأساسية لتوكيلاو. وتم التوصل إلى اتفاق بشأن برنامج للهيكل الأساسية. بملايين الدولارات.

٥٩ - وأدت الموافقة على ترتيبات الدعم الاقتصادي المقررة لمدة ثلاث سنوات لفائدة توكيلاو (انظر الفقرة ٢٥ أعلاه)، من تموز/يوليه ٢٠٠٧ إلى حزيران/يونيه ٢٠١٠، إلى زيادة مستويات الدعم المالي المتاح لتوكيلاو بشكل ملحوظ، وقدمت لشعب توكيلاو دليلاً واضحاً على التزام نيوزيلندا الراسخ بالعمل على رفاهه وتلبية احتياجاته. ووفقاً لما ذكره مدير إقليم توكيلاو، ديفيد بايتون، أثناء اجتماع اللجنة الخاصة المعقود في ٢٣ حزيران/يونيه ٢٠٠٨، تم حتى الآن قطع شوط طويل في تنفيذ برنامج رئيسي لتجديد الهياكل الأساسية في توكيلاو، وذلك بناء على خطة متفق عليها قبل استفتاء عام ٢٠٠٧. إذ أن من المقرر، كمرحلة أولى، تجديد المدرستين في أتافو وفاكاوفو وإدخال تحسينات كبيرة على المستشفى في نوكونونو. كما يجري إحراز تقدم هام في تحسين خدمة الشحن البحري في توكيلاو. وتُبدل جهود متزايدة من أجل تعزيز قدرة خدماتها العامة على تلبية احتياجات سكان كل جزيرة بشكل شامل. وأشار مدير الإقليم مرة أخرى إلى أن دعم نيوزيلندا لتوكيلاو يظل جوهرياً ومضموناً بصرف النظر عن نتيجة استفتاء عام ٢٠٠٧ (انظر (A/AC.109/2008/SR.11).

٦٠ - وأعربت ممثلة نيوزيلندا في كلمة ألقته أمام لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة) في جلستها السادسة، المعقودة في ١٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨، عن تقديرها لنظر اللجنة في مسألة توكيلاو، وأشارت إلى انقضاء نحو عام منذ أن صوت ذلك الإقليم في استفتاء لتقرير المصير تحت إشراف الأمم المتحدة (انظر A/C.4/63/SR.6). وللمرة الثانية، لم يتمكن ناخبو الإقليم القلة من تقديم الدعم الكافي لبلوغ العتبة التي حددها بأنفسهم لتغيير المركز إلى ارتباط حر مع نيوزيلندا. وفي أعقاب التصويت، قرر قادة توكيلاو زيادة تركيز جهودهم على تحسين الخدمات الأساسية في جزرهم بدلاً من التحرك بسرعة إلى إجراء استفتاء ثالث، وأعربت نيوزيلندا عن تفهمها الكامل لهذا النهج. وتعكف نيوزيلندا وتوكيلاو على تنفيذ برنامج رئيسي للهيكل الأساسية يشمل تجديد مدرستي أتافو وفاكاوفو وتحديث مستشفى نوكونونو، مما يعطي مضموناً حقيقياً للالتزام إزاء توكيلاو وشعبها.

٦١ - وذكرت الممثلة أن تحسين مرافق التعليم والخدمات الصحية أمر مهم، لكن لا شيء أهم بالنسبة لسكان الجزر النائية في توكيلاو من توفير خدمة آمنة وموثوقة للشحن البحري. فقد ظلت توكيلاو لسنوات عديدة تعتمد على خط شحن ملائم، لكنه أبعد ما يكون عن

المستوى المثالي، لوصولها بساموا، أقرب جيرانها. وسيبدأ عهد جديد عندما يبدأ تشغيل باخرة مخصصة الغرض في عام ٢٠١٠.

٦٢ - وأفادت الممثلة بأن حق تقرير المصير حق أساسي يستحق كل الدعم، لكنه غير كاف بحد ذاته. إذ ينبغي أن ترافقه فرص تتيح تنمية الاحتياجات الكاملة للشعوب التي تسعى إلى ممارسة هذا الحق. وذكرت ممثلة نيوزيلندا أن بلدها ملتزم بتوفير هذه الفرص لشعب توكيلاو.

باء - موقف شعب توكيلاو

٦٣ - ذكر الرئيس الشرفي لتوكيلاو، فاييولي بيو تويبا، في الجلسة الحادية عشرة للجنة الخاصة، المعقودة في ٢٣ حزيران/يونيه ٢٠٠٨، أن مجلس الفونو العام اتفق على أن توكيلاو تحتاج إلى فترة تأمل وأنها تعتزم، بفضل "التعاون النموذجي" مع نيوزيلندا، بناء توكيلاو التي يتطلع جميع أبنائها إلى العيش فيها والافتخار بها، مع التركيز على مجالات الأولوية من قبيل تنمية القرى والصحة والتعليم والنقل وبناء القدرات (انظر A/AC.109/2008/SR.11). وقد حددت الحكومة الاحتياجات المتعلقة بالهياكل الأساسية من أجل تطوير مستوى من الخدمات تتسم بالكفاءة والموثوقية وتعود بالمنفعة على شعب توكيلاو. وناشد المجتمع الدولي مساعدة الإقليم على معالجة مسائل الاحترار العالمي وتغير المناخ وارتفاع مستويات سطح البحر. وشدد على أن توكيلاو لن تتخلى عن مسألة الحكم الذاتي عقب محاولتي الاستفتاء. وقال إنه، باعتباره من أبناء توكيلاو، يجد صعوبة في الخلود إلى النوم ليلاً وهو يعلم أن قرار شيوخ الإقليم بشأن مستقبل توكيلاو لا يزال معلقاً. وتحدث رئيس الحكومة عن التعاون الوثيق بين توكيلاو والدولة القائمة بإدارتها، نيوزيلندا، في مجالات عدة، لا سيما في مجال الدعم الاقتصادي. وذكر أن موجودات الصندوق الاستئماني الدولي لتوكيلاو قد بلغت آنذاك نحو ٣٥ مليون دولار من دولارات نيوزيلندا، مشيراً إلى أن حكومة نيوزيلندا قدمت مبلغاً إضافياً قدره ٥ ملايين دولار من دولارات نيوزيلندا في نهاية عام ٢٠٠٧، ومبلغاً آخر قدره ١٥ مليون دولار من دولارات نيوزيلندا في نهاية عام ٢٠٠٨ (انظر A/AC.109/2008/SR.11).